المنصورة ثم والدتر الحرة فاطمة بنت السيد ابرهيم الاسد من آل ابي الهيجا ثم من
اولادهم بقيه من في القبه انتهى كلام السيد الهادي رحمه الله قلت ومن
القبه بعض العلما آل ابي النجم ايضا رحمه الله عليه حرره هذه القبه هي التي تنسب اليها
مسجد الامام الناصر في العطيبغ فيقال مسجد القبه • قال السيد الهادي عند
تعداده لما عمره الامام صلاح الدين قال • من ذلك في ذمار قصرها ومحاسنها
العامه وفي صنعا المسجد المبارك مسجد القبه وعليه مدار اهلها وفيه محاسن
لا يوجد في غيره ولا يزال ما اوى حديدا ويبنى فيه لكل صلوة حتى لصلوة الليل
وله مستغلات واموال عظيمه تقوم به ومن اقام به ويزيد على ذلك وينتفع بفضلاتها
خلق كثير جزاه الله خيرا احيا وميتا وهو الذي صير الجامع بصنعا على الحال الذي
هو عليه الان وكان وانشا الحصا واحدث المطاهر الليليه والنهاريه وازلت
مواضع الغايط عن الاتصال بالبركة النهاريه وجعل موضعها المطاهرات واما البركه
فهي قديمه عمرها وزد شاه على ابن بطول شرحه • روى ان الامام صرف في ذلك عشرة الاف
الاف حمل قلت وتجدد بعد ذلك من الانظار للامام شرف الدين عليه السلام
جعل طريق الليليه الى صحن الجامع فتح الطريق في مسجد كان عمره الحرة وجعل
الشراريف على جدار السطح والسلطان سليم اصلح في المصفى طرف الليليه ثم زيد
في اصلاحه ايام الامام الاعظم المتوكل على الله اسمعيل امير المومنين عليهما السلام
قال السيد جمال الدين ومحاسن المدينه كلها من اثاره واثار [illegible] وحسن الحرة
بنت الامير الاسد ابن ابرهيم فان لها العناية في مسجد الابهر وعمرته وهو من محاسن
صنعا واكثر مساجدها شرحا وجعلت له من المستغلات مثل الذي جعل
الامام للمسجد منها اربع بورا وخمس في صنعا احدها بير المسجد ثم الشتا ثم
على ابن وعمود ذلك من اموال الجهات بصنعا ورداع وخبان وحدوث اكثر البنا
بصنعا بعنايته • وله عليه السلام باهل صنعا عنايه عظيمه رفع عنهم كثيرا من مطالب
الدوله الجاير مثل [illegible] والجناد وغير ذلك • وامرهم بصرف بعض الحقوق بايديهم
واستمر ذلك الى وقتنا قلت يعني وقت السيد الهادي بن ابرهيم بن محمد حفيد صاحب
الهدايه ومسجد الامام شرف الدين قال السيد وللامام عليه السلام عمارات
في القصر في اعلاه واسفله كالمنظر منظر السلوان وغيرها من محاسنه وكذا في
ابوابه وطرقاته وكالعمار بالاحجار المربعة المذاب بينها الرصاص وساير ما فيه
من المحاسن وله في جامع المعصلي قصر في حصن في طفار من اعظم لا يوجد مثله ثم
[illegible] قصر بنا الملك المويد بشقبات نقل اهل التموس [illegible] والزخرف بعد

الاجلا • والكبرا الفضلا • اهل السودد الباذخ • والشرف الشامخ • والعلم البارع
والورع الدامع من اهل بيت محمد صلى الله عليه واله وسلم • وغيرهم من اوليا الله المتقين
والعلما المخلصين • واهل الورع واليقين بعد الاغبار والتبر والاختبار •
نوجده خضما لا تنزفه الدلا • وطودا لا يناله الارتقا • وليثا لا تهوله الاهوال
ولا يقوم بصولته الابطال • وحساما لا تعوم الحشن • ولا تروعه الفتن • وغرارا
لا يضاحيه الوسن • وجند لم تدمى منها الهامات • ويتحاماها المزاحم • فاقصدوا رحمكم الله
ناجم الشك • وتعاونوا على اخضاد اولى الافك • وسابقوا الى متابعته • وشيروا
الى طاعته • تحيوا سعدا • وتموتوا شهدا • فان عترة نبيكم صلى الله عليه واله وسلم
هم السادة القادة • الذادة الحماة • الاباه الكفاه • وسفن النجاه • التي من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق وهوى • بيد ايديكم • من اي نور بعدهم تقتبسون • وبعد كتاب الله
وسنه نبيه تلتمسون • فمن كان منكم ذا شك وارتياب • ومتمسك من الخير باسباب
فها هو في معرض الاعراض • واوقف نفسه لا تعيا عن جواب • ولا يكل عن خطاب •
عالم بالسنه والكتاب • وهو الجدير بقول جده عليه السلام

ذبوا ذبيب النمل لا تعوتوا • واصبحوا في حربكم وبيتوا
فانني قد طال ما عصيت • قد قلتم لو جئتنا لجيت
ليس لكم ما شيتم وشيت • بل ما يشا المحيي المميت

ثم انتضى سيفه وقال

ولو لم اكن فيكم خطيبا فانني • بسيفي اذا جد الوغا لخطيب
احرضهم للضرب في كل غمرة • فانني به عن تلك وهو خضيب

ومن احبار ابن سيبس رحمه الله انه ولاه الامام الخطبه بصنعا وتوجه الامام
الى ذمار لاخذها وفيها رستن الغز السلطان شهاب فلما بلغ شهاب الخبر زحج
لنفسه ان ترك في ذمار اربعماية فارس للقيا الامام وتقدم في مايتي فارس
يطلب الامام على صنعا فلم يشعر اهل صنعا الا بالخيل والالويه والبنود فنادام
احمد ابن [illegible] انا قد قتلنا الامام والسلطان سيف الاسلام فخلو رحمه الله فافتحوا
المدينه فكاد ينخدع الغز ومن في قلبه مرض وثبت الله الذين امنوا فخرج الفاضل
ابو العشم الحسني رحمه الله تعالى بتلامذته وجماعه من المسلمين قليل اذا عدوا
كثير اذا اشتدوا وقد كثر الرهج والاضطراب فانتضى سيفه • وانتضى اصحابه سيوفهم
عند باب المدينه ونادى رحمه الله يا اهل البيعه يا اهل البيعه انا عبد بني
حسن انا عبد بني حسن ثم ارتجز على البديهه • انا الهزبر الابراح •

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1